انتهاء الموسم العاشر لمؤتمر «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي»

الجوعان: الإصلاح المنشود مرهون بصفاء النوايا.. ولا يمكن استنساخ حراك المنطقة

■ هل هناك من يتأهب لإعادة رسم الحدود السياسية على حساب الأمن والاستقرار؟

■ المنطقة تشهد حراكاً وتغييراً ومحاولات لكتابة أسطر جديدة في دفتر التاريخ السياسي

الحضور أثناء عزف النشيد الوطني

جانب من الحضور (تصوير: محمود عبيد)

كتب فارس العبدان

أعلن رئيس اللجنة الإشرافية للمؤتمر الوطني «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي» يوسف الياسين انه ومع انتهاء الموسم العاشر للمؤتمر يبدأ العمل على التحضير لفعاليات مقبلة يدشنها المؤتمر في عامه المقبل لمواصلة المسير في تعزيز قيم الولاء والوفاء ونشر معاني الوسطية والوطنية ومن خلال ثلة من الآباء والأجداد ومواصلة التعريف بمناقبهم ومآثرهم ونشر وتأصيل قيم أخلاقية كويتية غرستها تلك النخب الوطنية.

وشدد على ضرورة السعي الدؤوب والحكيم نحو بسط بساط الحوار والنقاش مطالبا بفتح قنوات حوارية بين كافة أطياف المجتمع الكويتي والذي قد يعتري قصيلا من فصائله او فئة من فئاته هاجس ما قد يؤدي الى انسحابات سلبية يشوبها ما يكدر صفو المجتمع. وقال أنه لا ريب تتجاذب او تتنافر الآراء وتتداخل الرؤى الوطنية ما بين هذا الرأي وذاك ولكن ثمة قاسما مشتركا واحدا وهو صدق المساعي ومخلص الأهداف بأن الجميع يبتغي إعلاء قدر وقيمة وطننا وكل بأسلوبه.

وقال خلال كلمة ألقاها بمناسبة ختام نشاطات الموسم العاشر للمؤتمر جدد الياسين دعوته إلى إعلاء أدبيات الحوار الوطني أن المؤتمر قد أطلق منذ دورته الأولى قبل عشر سنوات سابقة غاية أصيلة من غاياته وهي سعيه لتعزيز مفهوم أدبيات الحوار الإيجابي في المجتمع.

وأشار أن الأجيال المقبلة هم العماد والعتاد لذا لا بد من تمهيد الطريق لينطلقوا الى غدهم دونما عقبات او معوقات معلنا دعم المؤتمر الوطني «من الكويت نبدأ وإلى الكويت ننتهي» للمشاريع الشبابية وتشجيعها مناشدا كافة الجهات والمؤسسات الحكومية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني أن يشرعوا أبوابهم أمام الشباب ليتسنى لهم التزود والإعداد الرصين لغدهم وتعويدهم على احترام الرأي والرأي الآخر وإعلاء قيمة الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة واللين والهوادة.

ووجه الياسين الشكر إلى د.عبد المحسن الخرافي والمحامية كوثر الجوعان ود.صالح العجيري على مشاركتهم في إلقاء محاضرات وطنية خلال المؤتمر.

ومن جانبها سألت عضو الفريق الاستشاري للمؤتمر المحامية كوثر الجوعان عما إذا كان هناك ارتباط بين ما يحدث في المنطقة من حرائق سياسية ومواجهات تثير التساؤلات حول وما إذا كان هناك من يتأهب لإعادة رسم الحدود السياسية على حساب الأمن والاستقرار.

وأكدت أن المنطقة تشهد حراكاً وتغييرا ومحاولات لكتابة أسطر جديدة في دفتر التاريخ السياسي فلا يمكن استنساخ حدث أو حراك لأن الإصلاح المنشود في الكويت مرهون بصفاء النوايا والتعاضد ويرتكز على قيم مجتمعية ذات خصوصية كويتية متوارثة، فالمطلوب إصلاح شامل وفق قراءة معينة في أوضاع تحتاج لإصلاح دون الدخول في تأزيم مع السلطة، وعلى الحكومة ألا تستخف بالاحتقان السياسي المجتمعي الدائر.

وأضافت أن الغالبية من الكويتيين اليوم لا تثق فيما يسمى بمعارضة اليوم وذلك لأن الأغلبية أو المعارضة السياسية أغلبية تحكم ولا تتحكم ومعارضة تعارض ولا تعاند وهذا المفهوم ينطبق على الكتل السياسية في مجتمع النضج السياسي الذي بلغ درجة من الوعي بأهمية ارتباط المصالح الخاصة بسلامة العمل العام وسلاسته والتزامه مبادئ ومعايير مستقرة ومحترمة لدى العامة والخاصة.

وشددت على أن الدستور هو الوثيقة التي حمت وتحمي الانسان محقوقه المشروعة على أرضه ومنحته من الحريات ما عجزت عنه دساتير دول كثيرة لشعوبها وأصبح الدستور الكويتي مثالا يحتذى به، وقالت ان ما يهدد الأوطان هو وجود الطابور الخامس الذي يسعى للإضرار بمصالح البلاد ويقوم على تنفيذ أجندات الطامعين.

وللعادات والتقاليد نصيب في المؤتمر من خلال مشاركة الخبير الفلكي د.صالح العجيري الذي وكعادته يحمل معه ذكريات التراث والتاريخ الكويتي والتي استعرضها بأسلوبه المتميز، وعرض تاريخ الكويت وخاصة قدوم آل الصباح إلى الكويت والمراحل التي مروا بها عبر ذلك الزمن حتى وصولهم إلى مقاليد الحكم.

كما تطرق إلى بعض العادات التي نشأ عليها الكويتيون والتي راحت تتغير وتفقد قيمتها مع مرور الوقت ومع التطور المتسارع.

بداية تحدث عبد الرحمن العمر مدير وصية العم عبد العزيز الراشد عن مناقبه والذي كان خيرا داخل الكويت وخارجها ففي الكويت أسس سنة 1984 أول مستشفى في مدينة الصباح الطبية وسميت باسمه وكانت لأمراض الصدر والحساسية وتضم 16 عيادة خارجية.

وكان الراشد أول من سن هذا النوع من العطاءات. وقال العمر أن أبناء الراشد استمروا على نهج والدهم وبنوا مسجدا يحمل اسمه في منطقة الفروانية في الضجيج وتقام في هذا المسجد بحسب وصية والدهم وجبة إفطار يومية لما يعادل 400 صائم. وبنوا مسجدا آخرا في جنوب السرة في ضاحية السلام يتسع لحوالي 1000 مصل ومؤخرا تم افتتاح مركز عبد العزيز عبد المحسن الطبي في منطقة الشاليهات وذلك في 2012/11/8.

وأكد أن ما سلف ذكره ما هو إلا جزء من وصية الراشد الذي وصلت مساهماته الخيرية إلى مصر وباكستان والبانيا وعدد من الدول المحتاجة في قارة أفريقيا. ثم تحدث خالد الزير عم مناقب والده العم عبد الله راشد الزير قائلا ان حياته كانت رحلة عطاء مستمر وكانت رسالته أن التجارة مع الله هي ربح وإعمار لذلك بنى العديد من المؤسسات التي تؤكد هذه المعاني ويدعو من خلالها إلى الخير الذي كان شديد الحرص أن يدعو إليه.

وعليه لقد ربى أبناءه على حب الله وكتابه والدين وخدمته ومن هذا المنطلق اليوم هناك 12 فردا من أبنائه وذريته من حفظة القرآن.

وقد أوصى الزير أن يبقى أولاده على نهجه في خدمة الناس وفعل الخير في الكويت وفي المجال الإنساني في العالم ككل.

بدوره استذكر محمد ضرغام المتروك مناقب عمه العم محمد عبد الله المتروك الذي ولد عام 1885 وعمل مع والده في التجارة واكتسب منه خبرة واسعة في دول عديدة وتاجر في المواد الغذائية والاستهلاكية ومواد البناء والأخشاب والعقارات.

وبعد وفاة والده وسع المتروك تجارته وكون العديد من الشراكات وكانت أشهرها وأطولها تلك مع العم ناصر الخرافي وولده عبد المحسن الخرافي والتي اشتهرت بالثقة المتبادلة والإخلاص.

لقد بنى المتروك أول عمارة من الخرسانة وكان من أفضل 5 تجار من الكويت في الأرشيف البريطاني وكان يمتلك سفينة «ممتاز» التي اشتهرت بكبر حجمها، كما أنه كان من التجار الذين تبرعوا بالبلط البحري.

وبعده تحدث فهد راشد الفهد عن مناقب العم موسى راشد الفهد الذي بدأ حياته كلاعب كرة قدم وكان من أوائل الكويتيين الذين نجحوا في تأسيس ناد رياضي وهو نادي العروبة والذي تحول ليصبح اسمه النادي العربي الرياضي وتولى منصب إدارية عديدة فيه، وساهم في إحراز أول بطولة دولية.

كما ساهم في تعميق العلاقة الرياضية بين الكويت ومصر وقد كان النادي العربي الكويتي أول ناد يلعب خارج الكويت في أوروبا، وكان له دور بارز في الدفع للاعبي النادي القدامى والمعتزلين. وعرف الفهد بمثابرته على الوصل والتواصل الإنساني والنظرة الثاقبة في اتخاذ القرارات الصحيحة، كما تميز بالتواضع ما جعله محبوبا المسؤولين والجماهير الرياضية. وعن مناقب الشهيد فائق محمد علي العياضي تحدث ابنه فارس وقال ان والده عرف كشاعر باسم «فائق عبدالجليل» نسبه لخاله الذي تولى رعايته وقد ولد في المرقاب في الخامس من مايو عام 1948.

بدأ حياته مع الرسم ثم توجه للشعر وأصبح صاحب مدرسة تجددية في الشعر الحداثي الشعبي كما كان لأشعاره نصيب في الأغنية في الكويت والخليج العربي ما أحدث نقلة نوعية جديدة ومن أهم ما يميزه كتاباته انه كان يستقرئ المستقبل في العديد من القصائد.

وتابع: ان أول ديوان شعري له صدر في عام 1966 وكان بعنوان «وسمية وسنابل الطفولة» وهو أول عمل شعري يوثق تاريخ الكويت القديمة شعرا وفي عام 1967 زار الكويت البروفيسور الفرنسي سيمون جارجي وهو مستشرق واستاذ في كلية الآداب جامعة جنيف وقد زار في تلك الزيارة رابطة الأدباء الكويتيين واختار من مكتبة الرابطة مجموعة من الدواوين لشعراء كويتيين ليقوم بقراءتها وتقييم المستوى الأدبي والشعري في دولة الكويت، وبعد عام طلب من رابطة الأدباء لقاء الشاعر فائق عبدالجليل الذي كان لم يتجاوز في ذلك الوقت العشرين من عمره وطلب منه الاذن بأن يترجم شعره للفرنسية وأن يدرسه للطلاب في جامعة جنيف وقد تم أيضا فيما بعد نشر العديد من القصائد المترجمة في صحيفة اللوموند الفرنسية وكان ذلك في بداية السبعينات.

وتابع فارس: ان والده اهتم بمسرح الطفل فقد كان هو مؤسس مسرح العرائس في الكويت وصاحب أول تجربة على الإطلاق في الكويت في مسرحية «أبو زيد بطل الروبد» وهي مسرحية من تأليفه وقدمت في العشرين من اغسطس 1974.

كما قام بكتابة عدة أوبريتات غنائية وطنية واجتماعية وصدرت له أربعة دواوين شعرية وهي ديوان «وسمية وسنابل الطفولة» صدر عام 1967 وهو أول عمل شعري يؤرخ للكويت القديمة وديوان «سالفة صمتي» صدر عام 1977 وديوان «معجم الجراح» صدر عام 1984 وديوان «حب العصافير» صدر عام 1985.

وأضاف انه خلال فترة الغزو العراقي للكويت عام 1990 رفض والداه الخروج من الكويت مع عائلته وبقي وحيدا في منزله الى ان تم أسره من قبل قوات الاحتلال في الثالث من يناير 1991 بعد ان انكشف أمره بأنه الرأس المدبر لإنتاج وترويج قصائد وأغنيات وطنية قصيرة تم انتشارها في الكويت المحتلة حيث قام بكتابتها وهي أغنيات تحث المواطنين الكويتيين على الصمود والمرابطة وتهتف بمواقف الرفض والاحتجاج ضد الاحتلال العراقي للكويت. وكان يعتبر أشهر أسير كويتي لدى نظام صدام حسين حسب تصنيف جريدة الشرق الأوسط الدولية له في يناير 2005. وقد تم العثور على رفاته في أحد المقابر الجماعية في العراق للأسرى الكويتيين في منطقة «بحيرة الرزازة» بالقرب من مدينة كربلاء حيث تم اعدامه برصاصة غدر في الرأس وتم دفنه في الكويت في 2006/6/20 في مقبرة الصليبخات بمراسم رسمية وبحضور نائب رئيس الوزراء الكويتي وزير الدفاع ووزير الداخلية وكبار الشخصيات، ويعتبر الشاعر فائق عبد الجليل هو أول شاعر كويتي شهيد في تاريخ دولة الكويت منذ استقلالها عام 1961.

كوثر الجوعان

■ الياسين: نسعى إلى تعزيز قيم الولاء ونشر معاني الوسطية والوطنية

■ نستذكر دور الآباء والأجداد ونواصل التعريف بمناقبهم ومآثرهم

■ لابد من السعي الدؤوب والحكيم نحو بسط الحوار والنقاش بين أفراد المجتمع

يوسف الياسين

تستهدف تبادل المعلومات وتطبيق التكنولوجيا الزراعية الحديثة في الكويت

هيئة الزراعة تبرم مذكرة تفاهم للتعاون الزراعي مع هولندا

■ البدر: بحثنا سبل تعزيز التعاون وكيفية الاستفادة من الخبرة الهولندية في المجالات التجميلية

«كونا»: قال رئيس مجلس الادارة المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية المهندس جاسم البدر ان الهيئة ابرمت مع وفد هولندي رسمي زائر مذكرة تفاهم للتعاون الزراعي تستهدف تنمية الزراعة في الكويت وتطويرها.

وقال البدر في تصريح صحافي بعد اجتماعه مع الوفد الهولندي امس ان مذكرة الاتفاق بين البلدين تضمنت ايضا التطوير في مجالات التدريب واجراء التجارب والابحاث العلمية الزراعية وتبادل المعلومات وتطبيق التكنولوجيا الزراعية الحديثة.

وذكر ان الطرفين بحثا سبل تعزيز التعاون الزراعي وكيفية الاستفادة من الخبرة الهولندية في مجالات الزراعة التجميلية والمحمية وعلم الوراثة النباتية والحيوانية لاستنباط سلالات ذات مردود عال من الانتاج ليساهم في التنمية الزراعية المستدامة التي تحرص دولة الكويت على تحقيقها.

جاسم البدر

وقال ان برنامج زيارة الوفد تضمن جولة ميدانية زار فيها مجمع المختبرات بمنطقة امغرة للتعرف على طبيعة العمل مضيفا ان الوفد ابدى اعجابه بالادارة وفقا للاسلوب العلمي الحديث والمستوى التقني المتطور الذي يضاهي مستويات المختبرات العالمية.

واضاف البدر ان الوفد زار مزارع الابقار واشاد بتطبيقها لمواصفات المنظمة العالمية للصحة الحيوانية من حيث التنظيم والادارة والصحة البيطرية. وقال ان الوفد اطلع على الانشطة والمهام التي تقوم بها الهيئة والخدمات التي تقدمها للمزارعين والمربين للثروة الحيوانية والصيادين مضيفا ان الوفد اشاد بالانجازات التنموية التي حققتها الدولة في المجالات الزراعية المختلفة.

لمكافحة الأمراض التي تودي بحياة مئات الأشخاص حول العالم سنويا

الصندوق العالمي للإيدز يبحث سبل التعاون مع جمعية الهلال الأحمر الكويتية

■ البرغوثي جهود الجمعية واضحة في تقديم المساعدات على الصعيد الدولي وبخاصة للشعب الفلسطيني

بحثت مديرة تعبئة الموارد والشؤون الخارجية في الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا بتريسا مقار سبل تعزيز التعاون مع جمعية الهلال الاحمر الكويتية.

وقالت مقار في تصريح صحافي بعد لقائها رئيس مجلس ادارة الجمعية برجس البرجس إن زيارتها تهدف الى التعريف بنشاطات الصندوق العالمي الذي يدعم حوالي 150 دولة من خلال برامج تستهدف مكافحة تلك الأمراض الثلاثة التي تودي بحياة المئات من الأشخاص حول العالم سنويا.

من جانب آخر اشاد الامين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية ورئيس لجنة الحريات العامة في الضفة الغربية الدكتور مصطفى البرغوثي بالمساعدات التي تقدمها جمعية الهلال الاحمر الكويتية للشعب الفلسطيني.

واضاف البرغوثي في تصريح صحافي عقب زيارته الجمعية ان جهود الجمعية واضحة في مساعدة الفلسطينيين في الداخل من خلال مكاتب الجمعية التي تزداد قوة ونشاطا منوها بدور الجمعية في تقديم المساعدات على الصعيد الدولي وبخاصة للشعب الفلسطيني.

برجس البرجس مستقبلا بتريسا مقار

.. ومستقبلا الدكتور مصطفى البرغوثي